

لسان العرب

(جرب) الجَرَبُ معروف بَثَرُ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ جَرَبٌ يَجَرَبُ جَرَبًا فَهُوَ جَرَبٌ وَجَرَبَانُ وَأَجَرَبُ وَالْأُنْثَى جَرَبَاءُ وَالْجَمْعُ جُرَبٌ وَجَرَبِي وَجَرَابٌ وَقِيلَ الْجَرَابُ جَمْعُ الْجُرَبِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ بَرِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ إِنَّمَا جَرَابٌ وَجُرَبٌ جَمْعُ أَجَرَبَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّالِتِ وَقِيلَ لِعُمَيْرِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَهُوَ الْأَصَحُّ .

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاعُنُ ... كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْجَرَابِ عَلَى النَّشْرِ .

يَقُولُ طَاهِرُنَا عِنْدَ الصُّلَحِ حَسَنٌ وَقُلُوبُنَا مُتَضَاعِنَةٌ كَمَا تَنْبُتُ أَوْ بَارُ الْجَرَبِي عَلَى النَّشْرِ وَتَحْتَهُ دَاءٌ فِي أَجَوَافِهَا وَالنَّشْرُ نَبْتُ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ وَذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ وَهُوَ مُؤَذٍ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا رَعَّتْهُ وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ أَجَارِبُ أَيْضًا ضَارِعُوا بِهِ الْأَسْمَاءَ كَأَجَادِلَ وَأَنَامِلَ وَأَجَرَبَ الْقَوْمُ جَرَبَتٌ إِبْلُهُمْ وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَهُ جَرَبٌ وَجَرَبٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بِالْجَرَبِ وَأَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا أَجَرَبَ أَيْ جَرَبَتٌ إِبْلُهُ فَقَالُوا حَرَبٌ إِيْتَابَعًا] ص 260 [لَجَرَبٍ وَهُمْ قَدْ يَوْجِبُونَ لِلِإِتْبَاعِ حُكْمًا لَا يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا جَرَبَتٌ إِبْلُهُ فَحَذَفُوا الْإِبِلَ وَأَقَامُوهُ مُقَامَهَا وَالْجَرَبُ كَالصَّدِإِ مَقْصُورٌ يَعْلُو بَاطِنَ الْجَفْنِ وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ كَلَّاهُ وَرَبَّمَا رَكِبَ بَعْضَهُ وَالْجَرَبَاءُ السَّمَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجَرَّةِ كَأَنَّهَا جَرَبَتٌ بِالنَّجُومِ قَالَ الْفَارِسِيُّ كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجَرَدٌ وَكَمَا سَمَوْا السَّمَاءَ أَيْضًا رَقِيعًا لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنَّجُومِ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ .

أَرَتَهُ مِنْ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ... طَبَابًا فَمَثَلُواهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ .

وَقِيلَ الْجَرَبَاءُ مِنَ السَّمَاءِ النَّاحِيَةُ الَّتِي لَا يَدُورُ فِيهَا فَلَكٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « لَا يَدُورُ فِيهَا فَلَكٌ » كَذَا فِي النُّسخِ تَبَعًا لِلتَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي الْمَحْكُمْ وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ يَدُورُ بَدُونِ لَا) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ أَبُو الْهَيْثَمِ الْجَرَبَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ السَّمَاءُ الدُّنْيَا وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَرْضُ جَرَبَاءُ مَمْحِلَةٌ مَقْدُوطَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَرَبَاءُ الْجَارِيَةُ الْمَلِيحَةُ سُمِّيَتْ جَرَبَاءَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَنْدَفِرْنَ عَنْهَا لِتَقْبِيحِهَا بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنُهُنَّ وَكَانَ لِعَقِيلِ بْنِ

عُلِّفَتَ المُرِّي بنت يقال لها الجَرِّباءُ وكانت من أحسن النساء والجَرِّيبُ من الطعام والأرض مَقْدَار معلوم الأزهرى الجَرِّيبُ من الأرض مقدار معلوم الذِّراع والمساحة وهو عَشْرَةُ أَقْفَيزَةٍ كل قَفَيز منها عَشْرَةُ أَعْشِرَاء فالعَشِيرُ جزءٌ من مائة جزءٍ من الجَرِّيب وقيل الجَرِّيبُ من الأرض نصف الفَنجَانِ (2) .

(2 قوله « نصف الفنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً) ويقال أَقْطَعَ الوالي فلاناً جَرِّيباً من الأرض أَي مَبْذَرّاً جريب وهو مكيلة معروفة وكذلك أعطاه صاعاً من حَرَّة الوادي أَي مَبْذَرّاً صاعاً وأعطاه قَفَيزاً أَي مَبْذَرّاً قَفَيزاً قال والجَرِّيبُ مَكِّيالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفَيزَةٍ والجَرِّيبُ قَدْرُ ما يُزْرَعُ فيه من الأرض قال ابن دريد لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً والجمع أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ وقيل الجَرِّيبُ المَزْرَعَةُ عن كُراعٍ والجَرِبَةُ بالكسر المَزْرَعَةُ قال بشر بن أبي خازم .

تَحَدَّثَ ماءَ البئر عن جُرْشِيَّةٍ ... على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا .

الدِّبْرَةُ الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ والجمع الدِّبَارُ والجِرْبَةُ القَرَّاحُ من الأرض قال أبو حنيفة واستعارها امرؤ القيس للنَّخْلِ فقال كَجِرْبَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنْدَةٍ يَثْرِبُ وقال مرة الجِرْبَةُ كُلُّ أَرْضٍ أُصْلَحَتْ لزرع أَوْ غَرْسٍ ولم يذكر الاستعارة قال والجمع جِرْبٌ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْنٍ ابن الأعرابي الجِرْبُ القَرَّاحُ وجمعه جِرْبَةٌ الليث الجَرِّيبُ الوادي وجمعه أَجْرِبَةٌ والجِرْبَةُ البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النبات وجمعها جِرْبٌ وقول الشاعر .

وما شاكرٌ إِلَّا عصافيرُ جِرْبَةٍ ... يَفْؤُمُ إِلَيْها شارِحٌ فيطِيرُها .

يجوز أَن تكون الجِرْبَةُ ههنا أَحَدُ هذه الاشياء [ص 261] المذكورة والجِرْبَةُ جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَّةٌ تَوْضَعُ على شَفِيرِ البئر لئلا يَنْتَثِرَ الماءُ في البئر وقيل الجِرْبَةُ جِلْدَةٌ تَوْضَعُ في الجَدْوَلِ يَتَحَدَّثَرُ عليها الماءُ والجِرَابُ الوِعَاءُ مَعْرُوفٌ وقيل هو المَزْوَودُ والعامَّة تفتحه فتقول الجِرَابُ والجمع أَجْرِبَةٌ وجُرْبٌ وجُرْبٌ غيره والجِرَابُ وِعَاءٌ من إِهَابِ الشَّاءِ لا يُوعَى فيه إِلَّا يابسٌ وجِرَابُ البئر اتِّسَاعُها وقيل جِرَابُها ما بين جالِيَّها وحَوَالِيَّها وفي الصحاح جَوْفُها من أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ويقال اطْوِ جِرَابَها بالحجارة الليث جِرَابُ البئر جَوْفُها من أَوَّلِها إِلَى آخِرِها والجِرَابُ وِعَاءٌ الخُصْيَتَيْنِ وجِرْبَانُ الدَّرْعِ والقَميصُ جَيِّبُهُ وقد يقال بالضم وهو بالفارسية كَرَبَانٌ وجِرْبَانُ القَميصِ لَبِنَتُهُ فارسي معرب وفي حديث قُرَّةَ المِزْنِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَتْ يَدِي فِي جُرْبِ بَّانِهِ الجُرْبُ بَّانٌ بالضم هو جَيِّبُ القَميصِ والألف والنون

زائدتان الفرّاءُ جُرْبَانُ السَّيْفِ حَدُّهُ أَوْ غِمْدُهُ وعلى لفظه جُرْبَانُ القميصِ شمر عن ابن الأعرابي الجُرْبَانُ قِرَابُ السيفِ الضَّخْمُ يكون فيه أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وفي الحديث والسَّيْفُ فِي جُرْبَانِهِ أَيْ فِي غِمْدِهِ غَيْرُهُ جُرْبَانُ السَّيْفِ بِالضَّمِّ والتشديد قِرَابُهُ وَقِيلَ حَدُّهُ وَقِيلَ جُرْبَانُهُ وَجُرْبَانُهُ شَيْءٌ مَخْرُوزٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَغِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ قَالَ الرَّاعِي . وَعَلَى الشَّحَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا ... جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ . عَنَى إِرَادَةَ أَنْ يُهَاجَ بِنَا وَمَرَّةً جَرِبَّ بَّانَةً صَخَّابَةً سَيِّئَةُ الْخُلُقِ كَجَلْبَانَةٍ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي . جَرِبَّ بَّانَةً وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا ... بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَّا لَيْهَا الْجَلَامِدُ .

قال الفارسي هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس يقول قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تُخْطِي حِمَارَهَا يظنونه من قولهم العَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقِلَّةِ الْحَيَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ إِذَا وَصَفَ بِقِلَّةِ الْحَيَاءِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا وَيُرْوَى جَلْبَبَانَةً وَلَيْسَتْ رَأَى جَرِبَّ بَّانَةً بَدَلًا مِنْ لَامِ جَلْبَبَانَةٍ إِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَرِبُّ الْعَيْبُ غَيْرُهُ الْجَرِبُّ الْمَدُّ يُرَكَّبُ السِّيفُ وَجَرَّبَ الرَّجُلَ تَجَرُّبَةً اخْتَبَرَهُ وَالتَّجَرُّبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ قَالَ النَّابِغَةُ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ وَقَالَ الْأَعَشَى .

كَمْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ ... أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَدَا .

فإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ غَرِيبٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ أَيْ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ قَالَ وَالْوَجْهَ أَنَّ يَنْدُصِرْهُ بِتَجَارِبِهِمْ لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ وَلِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ [ص 262] إِعْمَالُ الْأَوَّلِ لَكَانَ حَرَّى أَنْ يُعْمَلَ الثَّانِي أَيْضًا فَيَقُولُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا كَذَا كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتَهُ زَيْدًا وَيَضَعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تُعْمَلُ الْأَوَّلُ عَلَى بُعْدِهِ وَجَبَ إِعْمَالُ الثَّانِي أَيْضًا لِقُرْبِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَإِنْ قُلْتَ أَكْتَفَيْ بِمَفْعُولِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَفْعُولِ الثَّانِي قِيلَ لَكَ فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا فَاكْتَفَاؤُكَ بِإِعْمَالِ الثَّانِي الْأَقْرَبِ أَوَّلَى مِنْ اكْتِفَاؤِكَ بِإِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَبْعَدِ وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي الْفَاعِلِ لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أُضْمِرُ عَلَى غَيْرِ

تقدّم ذكرٍ إلا مُستَكْرَهاً فتُعْمَل الأَوَّل فتقول قامَ وقَعدا أَخَوَاكَ فَأَما
المفعول فمَنه بُدٌّ فلا ينبغي أَن يُتباعَد بالعمل إِلَيهِ ويُترك ما هو أَقربُ إِلَى
المعمول فِيهِ مِنْهُ وَرجلٌ مُجَرَّبٌ قد يُلَيّ ما عِنْدَهُ وَمُجَرَّبٌ قد عَرَفَ الأُمُورَ
وَجَرَّبَها فهو بالفتح مُضَرَّرٌ قد جَرَّبَتْهُ الأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ والمُجَرَّبُ مثل
المُجَرَّرِ والمُضَرَّرِ الذي قد جَرَّبَتْهُ الأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ فَإِن كَسَرَتِ الرَّاءَ جَعَلَتْهُ
فَاعِلًا إِلَّا أَن الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ التَّهْذِيبَ الْمُجَرَّبُ الذي قد جُرَّبَ فِي الأُمُورِ
وَعُرِفَ ما عِنْدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا
بَعْدَما قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِها أَعْذَرَاءُ أَنتِ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ قَالَتْ لَهُ أَنتِ عَلَى
الْمُجَرَّبِ يَقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ .
وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ مَوْزُونَةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
خُصُومَةٌ فَبَلَغَهَا مَوْتُهُ .

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي التَفَّ رُوحَهُ ... وَأَصْبِحَ فِي لَحْدٍ بِجُدَّةٍ ثَاوِيًا .
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا ... مُجَرَّبَةٌ نَقْدًا ثِقَالًا صَوَافِيًا .
وَالْجَرَبَةُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ جَمَاعَةُ الْحُمُرِ وَقِيلَ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا وَقَدْ
يُقَالُ لِلْأَقْوِيَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرَبَةً قَالَ .
جَرَبَةُ كَحُمُرِ الْأَبْكَ ... لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُذَكَّرِي .
يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّةٌ وَالْأَبْكَ مَوْضِعُ وَالْجَرَبَةُ مِنْ
أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ ابْنُ بُزُرْجِ الْجَرَبَةُ الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
لَا سَعْيَ لَهُمْ (1) .

(1) قَوْلُهُ « لَا سَعْيَ لَهُمْ » فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ لَا نِسَاءَ لَهُمْ) وَهُمْ مَعَ أَهْمٍ قَالَ الطَّرْمَاحُ .
وَحَيٍّ كَرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَةً ... وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمًا وَنَا بِالْأَيَّامِ .
قَالَ جَرَبَةُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ يَقُولُ عَمَّ مَنَاهُمْ وَلَمْ نَخُصَّ كِبَارَهُمْ دُونَ
صِغَارِهِمْ أَبُو عَمْرٍو الْجَرَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْخَبُّ وَأَنْشَدَ .
إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ... تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخَنَذٌ ضَبَّالٌ .
وَعِيَالُ جَرَبَةٍ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ وَالْجَرَبَةُ وَالْجَرَنَةُ
الْكَثِيرُ يُقَالُ عَلَيْهِ عِيَالُ جَرَبَةٍ مَثَلٌ بِهِ سَبَوِيهِ وَفَسَرَهُ السَّيْرَافِيُّ وَإِنَّمَا قَالُوا
جَرَنَةُ كَرَاهِيَةِ التَّضَعِيفِ وَالْجَرُّ بِيَاءٌ [ص 263] عَلَى فِعْلِ بِيَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ
الرَّيْحُ الَّتِي تَهْبُبُ بَيْنَ الْجَنْدُوبِ وَالصَّبَا وَقِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَإِنَّمَا جَرُّ بِيَاؤُهَا
بَرْدُهَا وَالْجَرُّ بِيَاءٌ شَمَالٌ بَارِدَةٌ وَقِيلَ هِيَ الذَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ
وَالدَّبُورِ وَهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَاءٍ ذَفِرَ الْخُزَامَى ... تَهَادَى الْجِرُّ بِرِيَاءٍ بِهِ الْحَذِينَا .
ورماه بالجَرِّيبِ أَيْ الْحَصَى الذي فيه التراب قال وأُراه مشتقاً من الجِرُّ بِرِيَاءٍ وقيل
لابنة الخُسِّ ما أَشَدُّ الْبَرْدِ ؟ فقالت شَمَالُ جِرُّ بِرِيَاءٍ تحتَ غِيبٍ سَمَاءٍ
والأَجْرَبَانِ بِطُنَانٍ مِنَ الْعَرَبِ .

والأَجْرَبَانِ بَذُو عَيْسٍ وَذُبْيَانٍ قال العباسُ بن مِرْدَاسٍ .
وفي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَذُو أُسَدٍ ... والأَجْرَبَانِ بَذُو عَيْسٍ وَذُبْيَانٍ .
قال ابن بري صوابه وَذُبْيَانُ بالرفع معطوف على قوله بنو عبس والقصيدة كلها مرفوعة
ومنها .

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَيِّحَكُومَ ... جَيْشَاءَ لَهُ فِي فَوَاضِ الْأَرْضِ أَرَّكَانُ .
فيهم أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكَكُومَ ... والمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ .
والأَجَارِبُ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَالْجَرِيبُ مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ وَجُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْثِيمِ مِنْ
شُعْرَائِهِمْ وَجُرَابُ بَضْمِ الْجِيمِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ اسْمُ مَاءٍ مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ وَقِيلَ بُئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَجْرَبُ مَوْضِعٌ وَالْجَوْرَبُ لِفَافَةُ الرِّجْلِ مُعَرَّبٌ وَهُوَ
بِالْفَارْسِيَةِ كَوْرَبُ وَالْجَمْعُ جَوَارِبُ زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعَجْمَةِ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ
الْقَشَائِمَةُ وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَيْلِ لَاحِ الْكَيْالِجِ وَنَظِيرُهُ مِنَ
الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فَعَلَاءً فَقَالَ يَصِفُ مَقْتَنَصَ الطَّبَاءِ وَقَدْ تَجَوَّرَبُ
جَوْرَبِيْنِ يَعْنِي لِبَسَهُمَا وَجَوْرَبِيْنِ فَتَجَوَّرَبُ أَيْ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرَبُ
فَلَبِسَهُ وَالْجَرِيبُ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَحَرَّةُ النَّارِ بِحِذَائِهِ وَفِي حَدِيثٍ
الْحَوْضُ عَرَضُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبِي (1) .

(1) قوله « جَرَبِي » بالقصر قال ياقوت في معجمه وقد يمد (وَأَذْرُحُ هُمَا قَرِيتَانِ بِالشَّامِ
بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَكَتَبَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَاناً فَأَمَّا جَرَبَةُ
بِالْهَاءِ فَقَرْيَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْرَمٍ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ
جَدِّي نَجْرِيْبِ الدِّينِ (2) .

(2) قوله « بخط جدي إلخ » لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جدِّه والذي وقفنا عليه من
النسخ هو ما ترى (وَالِدِ الْمُكْرَّمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
حَبِيقَةَ .

(يتبع)